بالايديولوجية الجذرية الثورية، ايديولوجية العمّال والفلاحين الاجراء والفقراء. نهج مناقض، كلياً، لطبيعة نشأة الحركة أصلية النشأة اليمينية، ذات الجذور الفاشية». وتوقف البيان عند أبرز مواقف «اليمين» في الجبهة المتمثلة بشعار «عدم التدخل بالاوضاع العربية»، والفهم المعكوس «لمسألة الوحدة الفلسطينية وللعلاقات بين كافة فصائل حركة المقاومة»، حيث وضع «اليمين» الحركي قيادة الجبهة الشعبية بين عناصر رأسمالية وبورجوازية كبيرة؛ وساهم هذا «اليمين» في وضع حركة المقاومة في قبضة «اليمين» الفلسطيني. وتناول البيان دور «الجناح التقدمي» الذي أخذ يناضل «على طريق رفض البرنامج الذي فرضته القيادة... التقليدية، وطرح برنامجه الثوري المقابل...».

ثمّ عدد البيان مواقع الصدام بين الجناحين في مؤتمر نيسان (ابريل) ١٩٦٨، «حيث انقلب اليمين على نتائجه الفكرية والسياسية والتنظيمية والعسكرية...». وفي مؤتمر آب (اغسطس) ١٩٦٨، الذي خرج «بقرارات تقدمية وببرنامج تقدمي ثوري وسياسي وعسكري، ليوضع بيد القيادة اليمينية الفاشلة والتي أدانها المؤتمر، تحت ضغط السلاح وتهديد اليمين بالانشقاق، لتبدأ جولة جديدة في الصراع الفكري والسياسي والتنظيمي بين جناحي الجبهة منذ اليوم الاخير لمؤتمر آب (اغسطس)، وحتى لحظة انفجار التناقضات في ٢٨/١/١٩٦٩، حيث لجأ الجناح اليميني الى سياسة الاحتكام للسلاح». ووصل البيان الى نتيجة انه، بعد هذا كله، فقد اتضح للجناح «التقدمي الثوري» في الجبهة الشعبية ان امكانات التعايش مع «يمين» حركة القوميين العرب الذي يقود «يمين» الجبهة لم تعد ممكنة. وفي ضوء ذلك أعلن «الجناح التقدمي»، سبعة قرارات تضمّنت: الالتزام التامّ بقرارات مؤتمر آب (اغسطس) ١٩٦٨، وادانة ممارسات «يمين» الجبهة الشعبية، وانهاء كل علاقة مع حركة القوميين العرب، شكلاً ومحتوى، وانهاء العلاقة بـ «يمين» الجبهة الشعبية والعمل المستقل ايديولوجياً، وسياسياً، وعسكرياً، وتنظيمياً، والنضال تحت اسم الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين، والنضال من اجل اقامة جبهة وطنية عريضة، وصولاً لوحدة وطنية فلسطينية حقيقية وثورية في ذات الوقت، والقتال مع جميع الفصائل «الشريفة» قتالاً طويل الأمد وعلى طريق حرب تحرير شعبية لتحرير بلادنا وحل معضلات تحررها الوطني، في ظل دولة فلسطينية ديمقراطية شعبية، والنضال على طريق مجابهة الصهيونية والامبريالية العالمية وقوى الثورة المضادة بأفق حرب التحرير الشعبية مع جميع القوى المعادية للامبريالية والرجعية في هذا العالم، أي مع «قوى المعسكر الاشتراكي وحركة التحرر الوطني العالمية والاحزاب العمّالية والاشتراكية في البلدان الرأسمالية الاستعمارية»[١٩]. وفي أعقاب اشهار الجبهة الديمقراطية بشهور قليلة، أعلنت منظمتان فلسطينيتان تتبنّيان الماركسية ـ اللينينية انضمامها الى الجبهة الديمقراطية. الاولى «المنظمة الشعبية لتحرير فلسطين»، التي أُنشئت، حسب البيان الذي أصدرته، لاعلان انضمامها (حزيران ـ يونيو ١٩٦٩) العام ١٩٦٤، «في ظل مفاهيم تقدمية عامة وعريضة. وبدأت المنظمة تحرز بعض الامتداد التنظيمي الجماهيري وتتجه نحو اليسار أكثر فأكثر، حتى انتهت، اخيراً، الى تبنّي الماركسية ـ اللينينية كعلم للثورة، وتبنّي خط وطني جذري يقضي بالأخذ بطريق حرب التحرير الشعبية طويلة الأمد على امتداد المنطقة العربية كلها، والقائم على اعداد الجماهير معنوياً، وشحذ وعيها، وتنظيمها، وتسليحها، لشنّ نضال حازم مسلّح على الكيان الصهيوني وعلى كافة المصالح الامبريالية في المنطقة...». ورأى بيان الانضمام انه «بينما كانت المنظمة على عتبة تحوّل جذري، برزت الجبهة الشعبية الديمقراطية لتحرير فلسطين، فانطلقت من مواقع اليسار الثوري وتبنّت برنامجاً وطنياً جذرياً يشكّل الارض الايديولوجية والسياسية والعسكرية ليسار حركة المقاومة الفلسطينية وحركة التحرر الوطني في بلادنا؛ وبهذا، فقد تخطّت مواقع